

شرح معلقة عبيد بن الأبرص (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال عبيد بن الابرص هناك دمعهما سرروب كأن شأنيهما شعيب. ما الشأنان هنا؟ الدفع احسنت تسمية الشأن بمجرى الدمع من العين. قال واهية او معين ممعن من هضبة دونها لهوب. ما معنى - 00:00:00

ما واهية احسنت في القرآن فهي يومئذ وهي احسنت وانشقت السماء فهي يومئذ وهي او معين ما المعين نعم احسنت قيل في القرآن بماء النعيم. نعم احسنت. المعين؟ ماء جاري الذي يسير على وجه الارض ومنه قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين؟ نعم - 00:00:30

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال عبيد ابن الابرص تصبو انى لك التصابي انا وقد راعك المشيب ان يكحول منها اهلها فلا بديء ولا عجب - 00:01:20

او يكن قد اقصر منها جوها وعادها المحل والجذوب. فكل ذي نعمة مخلوصها وكل ذي امل مكذوب. فكل ذي ابل موروث وكل ذي سلب مسلوبه. وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوبه. عاقر مثل ذات رحم او غانم - 00:01:40

مثل من يخيب من يسأل الناس يحرمه وسائل الله لا يخيبه. بالله يدرك كل خير والقول في بعضه تلغيب والله ليس له شريك علام ما اخفت القلوب قال ابيب تصبو وانى لك التصابي انى وقد رأى كالمشيب تصبو يقال صبا - 00:02:00

اذا ما رأى الله واللعب ومنه في القرآن احسنتم نعم والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. اي امد اليهن. وانى لك التصابي انى هذا استفهام انكارى. انى لك التصابي تصابا وصبا اذا ما رأى الله واللعب. اما وقد راعك المشيب وراعتك افزعك. يقال راعه اذا افزعه واخافه - 00:02:30

وما مصدره؟ الروع احسنت. الروعة الرءاء. اما نعم احسنتم وفي الحديث ان رح القدس نفث في روعي في قلبي ان النفس لن تموت حتى تستكمل اجلها وتستوعب رزقها ان وقد رآك المشيب. يقول تميل الى الله واللعب والعشق. كيف لك بهذا وقد افزعك - 00:03:00

بيوم الشهر الذي ينذر بدنو الاجل. يخاطب بهذا نفسه. وقد قال الشاعر وان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتاة بعد السفاهة يحلم اياك وحول منها اهلها سبق ان هذه القصيدة فيها ترحيف كثير - 00:03:40

وقد عيب ذلك على العبيد. ان يك اصلها يكن. حذفت منها النون. قال ابن ما لك وان مضارع لكان تحذف نون وهو حذف ملتزم. ومنه قوله تعالى ولم يك من المشركين. ولم اك بغيا - 00:04:00

اياك حول منها اهلها اي نقلوا منها الى مكان اخر فلا بديء اي ليس تحولهم بدعة ليسوا اول من تحول فقد تحول من قبلهم. وقد تكون بديء بمعنى عجب. فالامر العجيب يقال له - 00:04:20

كأنه يبدأ به لذلك لكونه عجيبا يقول ان كانت تلك الديار قد تحول منها اهلها فليست ان تحول منها اهلها فلا عجب في ذلك. او يكن قد اقفر منها جوها وعادها المحل والجذوب او يك قد اقفر - 00:04:40

اقفر خلا منها جوها اي وسطها الواسع. وعادها اصابها ومنه عيادة المريض. المحل القحط والجذوب القحط ايضا. فهما بمعنى فهذا من عطف التفسير. ومنه قول طرفة في معلقته فما لي اراني وابن عمي - 00:05:00

يا مالكا متى ادنو منه ينأى عني ويبعدي نأى وباعدي معنى او يقول الشاعر والفى قولها كذبا والمين هو الكذب؟ فكل ذي نعمة

مخلوصها. فكل ذي نعمة اي كل صاحب نعمة مخلوصها مسلوبها - [00:05:20](#)

وكل ذي امل اي كل صاحب امد مكذوب. اي لا ينال كل ما امله. نأمل امالا ونرجو نتاجها وعمل الردي ما نرجيه اقرب. يقول في هذين البيتين يقول اذا كانت تلك الديار قد خلا وسطها من - [00:05:40](#)

سكانه واصابها القحط والجدة. فلا غرابة في ذلك. فان كل صاحب نعمة سيسلبها وكل ذي امل قد لا يتحقق امله فالمؤمن لا ينال كلما امل وكل ذي ابل موروث وكل ذي سلب مسلوب. وكل ذي ابل ابل اسم جمع لا واحدة له من لفظه. موروث تورث - [00:06:00](#)
اذا مات صار في الابل والى غيره. وكل ذي سلب مسلوب. يقال سلب الشيء اذا انتزعه من غيره قهرا يقول كل صاحب ابل سيرثها عنه غيره. وكل من سلب شيئا من غيره فانه سيسلبه - [00:06:30](#)

فيصير الى غيره. فلن يدوم ذلك له. لان مصيره يموت. وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب وكل ذي غيبة يؤوب ان يرجع. ومنه في القرآن احسنت انه اواب. اي رجاع. نعم. وغائب الموت لا يؤوب. يقول من غاب عن اهله - [00:06:50](#)
وطنه فانه سيعود. اما من اقترمته المنية فلن يعود الى دنياه عاقر مثل ذات رحم او غانم مثل من يخيب. الاخر من النساء التي لا ترد.

ومن الرمال التي لا تنبت شيئا. واراد بذات رحم اراد الولود المرأة كثيرة الولادة. يقول انه لا تستوي التي - [00:07:20](#)
الدول التي لا تلد او غانم مثل من يخيب والغانم من يكسب الغنيمة ومثل من يخيب اي من لا يكسب شيئا بل يرجع صفر اليدين.
يقول انه لا يستوي من خرج فغنم. ومن خرج فرجع خائبا. من يسأل الناس يحرموه - [00:07:50](#)
وسائل الله لا يخيب. يقول من يطلب حوائجه من الناس يملوه. واذا دأب على ذلك وتمادى في الطلب كان نصيبه منه المنع اما من
سأل الله حوائجه فانه لا يغيب. فالله جل جلاله اذا سئل اعطى. واذا نعي - [00:08:10](#)

قال الشاعر لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. وان الكودي
اذا عرضت لي في زماني حاجة اذا عرضت - [00:08:30](#)

في زماني حاجة وقد اشكلت فيها علي المقاصد. وقفت بباب الله وقفة ضارع. وقلت الهي انني قاصدوا ولست تراني واقفا عند باب
من؟ يقول فتاه سيد اليوم راقد. يقول الشيخ محمد علي ودن دود - [00:08:50](#)

تأمر الناس في سر وفي علن في حالتي ثروة مني وافلاسي. ولا ارى الرزق الا عند خالقه ولا اضيف امور الله للناس وله ايضا اني وان
كنت محتاجا لمحتاج لخير من ترتجى من عنده الحاج - [00:09:10](#)

فمنه اطلب حاجي دون واسطة تكون مثلي كما احتاج تحتاج. من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب بالله يدرك كل خير
والقول في بعضه تلغيب. بالله يدرك كل خير. والقول في بعضه اي في بعض - [00:09:30](#)

قولي تلغيب اتلغيب الضعف والنغوب التعب والاعياء ومنه في القرآن نعم احسنت وما مسنا من نوب يقول من التجأ الى الله نال
مطلبه وظفر بمراده. والقول في بعضه تنغيب اي بعض القول فيه ضعف. والله ليس - [00:09:50](#)

له شريك القلوب اللامبالغة عالم ما اخفت ما اسرت واضمرت يقول ان الله سبحانه وتعالى ليس له شريك لا يشاركه احد من الخلق
فيما يختص به سبحانه وتعالى. وهو يعلم ما في قلوب - [00:10:20](#)

ناس هو سبحانه لا يخفى عليه شيء هذا اخره. والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك. بارك الله فيك. في هذا البيت خالد ابو غانم - [00:10:40](#)

نعم. نعم. وكذلك. هذا من ايطاليا. وقد ارتكب اشياء اكبر من الايطالي في قصيدة هذا نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته - [00:11:00](#)